

فقال له الرسول اذا اخبرتنا اخبرناك . .

قال الشيخ او ذلك ؟ .

قال النبي ، نعم .

قال الشيخ ، فانه بلفني ان محمدا واصحابه، خرجوا يوم كذا وكذا ، فان صدق الذي اخبرني، فهم انيوم بمكان كذا وكذا ، للمكان الذي به جيش الرسول (ص)، وانه بلفني ان قريشا خرجوا يوم كذا وكذا ، فان كان الذي اخبرني صدقني فهم اليوم بمكان كذا وكذا ، للمكان الذي به جيش مكة . . ولما فرغ الشيخ من خبره قال . . ممن انما ؟ فقال الرسول(ص) نحن من ماء ثم انصرف، بعد ان عرف (بالتحديد) مكان جيش العدو دون ان يعرف الشيخ من هو . وهذا تشريع حربي شرعه الرسول، يجوز او يجب بموجبه الحصول على اخبار العدو باية وسيلة، حتى ولو ادى ذلك الى التمويه ما دام في ذلك مصلحة جيش المسلمين وسلامته .

وبعد ان رجع النبي (ص) الى مقر قيادته في الجيش، بحث في مساء ذلك اليوم استخباراته من جديد لترصد له اخبار جيش العدو .

فقد انتدب ثلاثة من قادة المهاجرين (علي بن ابي طالب والزبير بن العوام (١٤٩) وسعد بن ابي وقاص (١٥٠)) مع

(١٤٩) هو الزبير بن العوام بن خويلد بن اسد بن عبد المزي ، فني عن التمريف ، احد العشرة المبشرين بالجنة ، امه صفية بنت عبد المطلب ابن هاشم بن عبد مناف ، هاجر الهجرتين ، وقتل في فتنة الجمل بعد ان خرج تاركا القتال ومقتنما بأنه غير مصيب في موقفه من علي ، قتله عمرو ابن جرموز غدرا في وادي السباع ، وكان قتله سنة ست وثلاثين وله من العمر ست او سبع وستون سنة .

(١٥٠) هو سعد بن مالك بن اھيب الزهري ، فني عن التمريف كان